ويدل عليه انه خاطبهم بقوله يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي
ونصحت لكم وعلى هذا فمفي الاية تقديم وتاخير والتقدير
فعقروا الناقة فتولى عنهم الخ فاخذتهم الرجفة الخ واجاب
صاحب القول الاول بان خطابه لهم بعد موتهم تحسرا
وتحزنا عليهم وعلى هذا فقوله ولكن لا تحبون الخ معناه
ولكن كنتم لا تحبون الناصحين حيث كان المحذوفة
جملة هو اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة اي ادبار الرجال
ما سبقكم بها من احد من العالمين من الانس والجن
قوله اتاتون الفاحشة استفهام انكاري توبيخي
تقريعي وقوله ما سبقكم بها الخ جملة مستانفة
موقتة لتاكيد النكير وتشديد التوبيخ والتقريع
فان مباشرة القبيح قبيحة واختراعه اقبح فانكر
الله عليهم اولا فعلهم ثم وبخهم بانهم اول من فعلها
كما قاله ابو السعود وقوله من احد من زائدة لتوكيد
النفي وقوله من العالمين من للتبعيض كما قاله الخازن
والباقي قوله ما سبقكم بها للتقدير ثم بين تعالى الفاحشة
بقوله انكم لتاتون الرجال اي في ادبارهم
شهوة من دون النساء اي ان ادبار الرجال اشهى عندكم
من

لا تحبون
الناصحين

من قربهن النساء وشهوة مفعول له ومن دون النساء حال
من الرجال او من الواو في تاتون اي يتجاوزن النساء كما قاله
ابو السعود بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحلال الى
الحرام قوله اينكم لتاتون الرجال قرئ بتحقيق الهمزتين
وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما وعدم الادخال على كل
من الوجهين فالقرات السبعة اربع وما كان جواب قومه
الا ان قالوا اخرجوهم اي لوطا واتباعه من قريتكم انهم اناس
يتطهرون اي يتنزهون عن ادبار الرجال وقوله وما كان
جواب قومه الا ان قالوا الخ استثنا مفرغ اي ما كان
جوابهم شيا الا قولهم المذكور فانجيناه واهله الا
امراته كانت من الغابرين الباقين في العذاب وجملة كانت
من الغابرين مستانفة واقعة في جواب سوال نشا من
استثنائها كانه قيل فما آل امرها كما قاله ابو
السعود وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل
اهلكتهم فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وارسلنا
الى مدين اخاهم شعيبا مدين اسم اعجمي وهو اسم قبيلة سموا
باسم ابيهم مدين بن ابراهيم الخليل فهو اخوهم في النسب
كما قاله ابو السعود قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الهة غيره
قد جاءتكم بينة معجزة من ربكم على صدقي فاوفوا الكيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)